البحث عن تحقيق وعود الله ليومنا هذا!

يعتمد ذلك على ما تنظر إليه أنت! ماذا ترى عندما تنظر؟ تذكر أنك لا تستطيع أن تراه إلا إذا نظرت إليه من خلال الكلمة. لا يمكنك أن تنظر إليه من خلال كتاب مدرسي. لا يمكنك أن تنظر إليه من خلال عقيدة.. سترى آلهة متعددة وأمور آخري في تلك العقائد. لكن عندما تنظر إليه من خلال الكلمة، ستراه عمانوئيل – الله صار جسدًا بيننا. لقد قال: "أنا الله، وليس غيري" هو الله.. **(إشعياء 5:45 أَنَا ٱلرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ. نَطَّقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي.)**. [1]

قال يسوع في موضع معين إن الكلمة هي زرع: "والزرع هو كلمة الله" **(لوقا 11:8 وَهَذَا هُوَ ٱلْمَثَلُ: ٱلزَّرْعُ هُوَ كَلَامُ ٱللهِ،)**. وكل زرع يُثمر كجنسه. **(تكوين 12:1 فَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزِرُ بِزْرًا كَجِنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى ٱللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.)**. الآن، إذا كان المسيحيون، أبناء الله، أبناء الملكوت، قد أصبحوا زرع الله، فيجب أن يكونوا كلمة الله، الكلمة المتجسدة في العصر الذي يعيشون فيه، لأنهم الزرع الموعود لذلك العصر. **(متى 13:37-38 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «اَلزَّارِعُ ٱلزَّرْعَ ٱلْجَيِّدَ هُوَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ. ٣٨ وَٱلْحَقْلُ هُوَ ٱلْعَالَمُ. وَٱلزَّرْعُ ٱلْجَيِّدُ هُوَ بَنُو ٱلْمَلَكُوتِ. وَٱلزَّوَانُ هُوَ بَنُو ٱلشِّرِّيرِ.)**.

<u>الله أعطى كلمته منذ البداية، ولكل عصر زرعه، ووقته، ووعوده.</u>

فعندما جاء نوح إلى المشهد، كان هو زرع الله، كلمة الله لعصره. **(تكوين 9:6 هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ ٱللهِ)**.

وعندما جاء موسى، لم يكن بإمكانه أن يأتي برسالة نوح؛ لم تكن لتعمل، لأنه كان زرع الله لذلك العصر. (خروج 3).

ثم عندما جاء المسيح، لم يكن بإمكانه أن يأتي برسالة نوح أو موسى؛ لقد كان وقته، حيث ينبغي لعذراء أن تحبل وتلد ابنًا، ليكون هو المسيّا. **(إشعياء 14:7 وَلَكِنْ يُعْطِيكُمُ ٱلسَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا ٱلْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱبْنًا وَتَدْعُو ٱسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ»)**. & **(إشعياء 11:1-5 وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ، ٢ وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ ٱلرَّبِّ، رُوحُ ٱلْحِكْمَةِ**

وَٱلْفَهْمِ، رُوحُ ٱلْمَشُورَةِ وَٱلْقُوَّةِ، رُوحُ ٱلْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ ٱلرَّبِّ. ٣ وَلَذَّتُهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ ٱلرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، ٤ بَلْ يَقْضِي بِٱلْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِٱلْإِنْصَافِ لِبَائِسِي ٱلْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ ٱلْأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ، وَيُمِيتُ ٱلْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفَتَيْهِ. ٥ وَيَكُونُ ٱلْبِرُّ مِنْطَقَةَ مَتْنَيْهِ، وَٱلْأَمَانَةُ مِنْطَقَةَ حَقْوَيْهِ.).

لقد عشنا الآن عبر عصر لوثر، وعصر جون ويسلي (عصر الميثوديست)، وكل العصور وصولًا إلى العصر الخمسيني. وكل عصر كان له وعد الكلمة. وشعب ذلك العصر الذي يُظهر كلمة الوعد هو زرع ذلك العصر، وفقًا لما قاله يسوع هنا: "هم أبناء الملكوت." هذا صحيح. إن تجلي الروح القدس العامل من خلال أبنائه هو زرع الملكوت في ذلك العصر. [2]

الآن، كل ما نحن عليه اليوم هو إظهار لصفاته. في البداية لم يكن حتى "إلهاً" كما نفهمه اليوم، بل كانوا يدعوه "الأزلي". لم يكن "إلهاً" لأن الكلمة الإنجليزية "جوود" تعني "موضوع العبادة"، ولم يكن هناك أحد ليعبده. لذا كان هو "الأزلي"، ينبوع كل الذكاء. وفي هذا الينبوع من الذكاء لم يكن هناك ذرة أو جزيء أو أي شيء؛ لا نور، ولا نجم، ولا قمر، ولا أي شيء آخر.. الله، كما نعرفه اليوم، هو الروح العظيم الذي كان أزلياً، لم يكن له بداية، ولن يكون له نهاية. كان هناك. وفيه كانت الصفات: كانت له صفات ليكون إلهًا، ثم صفات ليكون أبًا، وصفات ليكون ابنًا، وصفات ليكون مخلّصًا، وصفات ليكون شافيًا. كل هذه الصفات كانت فيه. والآن، كل هذه الأمور التي ظهرت منذ ذلك الوقت هي مجرد صفاته تُعلن وتُظهر.

ما أقصده بـ "الصفات" هو أفكاره. والكلمة هي الفكرة المعبَّر عنها. وهذه الأفكار كانت في ذهنه. وعندما قال: "ليكن..."، فكان: "ليكن..."، فكان **(تكوين 3:1 وَقَالَ ٱللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ.).**

وتذكروا، أيها المسيحيون الحقيقيون، أنكم كنتم أفكاره قبل أن يكون هناك عالم. أنتم تجلٍّ لأفكاره. قبل أن يكون هناك عالم، كنتم في المسيح، في الله منذ البداية وهذا يجعلكم شعبه. وكل ما في الأمر هو أن الله ذاته يجعل نفسه ماديًا ملموسًا بحيث يمكن لمسه، ورؤيته، وهكذا. وهذا هو الله. **(أفسس 1:3-6 مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ، ٤ كَمَا ٱخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، ٥ إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، ٦ لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ ٱلَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي ٱلْمَحْبُوبِ.).** & **(2 تيموثاوس 1:9-10 ٱلَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى ٱلْقَصْدِ وَٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي**

ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلْأَزَلِيَّةِ، ١٠ وَإِنَّمَا أُظْهِرَتِ ٱلْآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي أَبْطَلَ ٱلْمَوْتَ وَأَنَارَ ٱلْحَيَاةَ وَٱلْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ ٱلْإِنْجِيلِ.).

الله هو مفسِّر نفسه. لا يحتاج إلى أي شخص ليُفسر له. هو يُفسِّر نفسه بنفسه. من هو الإنسان الذي يستطيع تفسير الله؟ الله هو مفسر نفسه.

نكتشف في البداية عندما قال الله: "ليكن نور"، فكان نور، هذا هو التفسير. **(تكوين 1:3-5 وَقَالَ ٱللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. ٤ وَرَأَى ٱللهُ ٱلنُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ ٱللهُ بَيْنَ ٱلنُّورِ وَٱلظُّلْمَةِ. ٥ وَدَعَا ٱللهُ ٱلنُّورَ نَهَارًا، وَٱلظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.).** عندما يقول الله شيئًا ويظهر ويُحقق، فهذا هو تفسيره أن كلمته صحيحة. عندما قال: "ليكن نور"، كان ذلك في ذهنه أولاً قبل أن يكون هناك شيء اسمه نور. وعندما قال: "ليكن نور"، أشرق النور في السماء؛ هذا هو التفسير. لا يحتاج أحد أن يفسر ذلك، لأن الله قال ذلك وكان. عندما يتحدث الله ويظهر الأمر، فهذا هو تفسير كلمته. لماذا لا يرى الناس ذلك؟ لماذا لا يفهمون ذلك؟

عندما يقطع الله وعدًا، ويقول... في البداية في سفر التكوين، حدّد كلمته لكل عصر من البداية إلى النهاية. وعلى مر هذه العصور، قام العالم الديني بتشويش الأمور بالتقاليد وما شابه ذلك. ولكن الله دائمًا يرسل على المشهد، في العهد القديم والجديد، أنبياء. وكلمة الرب تأتي إلى النبي وكيف تحدث؟ يُظهر كلمة الله. تجلّي الله يثبت ما إذا كان صحيحًا أم لا. **(عاموس 7:3 إِنَّ ٱلسَّيِّدَ ٱلرَّبَّ لَا يَصْنَعُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ ٱلْأَنْبِيَاءِ).** & **(متى 34:23 لِذَلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً، فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصْلِبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ،).** لا يحتاج أحد أن يفسر ذلك؛ الكلمة تفسر نفسها. الله وعد بذلك، وحدث ذلك.

ما الفائدة من قول أي شيء آخر عن هذا الأمر؟ من هو الإنسان الخاطئ الذي يجرؤ على القول (عندما يقطع الله وعدًا وينفذه) أن ذلك التفسير خاطئ؟ هذا هو الله ذاته الذي يقوم بتفسير نفسه، يفسر من خلال إظهار ما وعد أنه سيفعله.

آه، لو أن الكنيسة فقط ترى ذلك وترى الوعود التي حُددت لكل عصر! في جميع العصور الأخرى، أرسل الله على الساحة (حتى عبر العصور السبعة للكنيسة) وأظهر كل ما وعد أن يفعله. كل شيء، لم يُترك شيء غير مكتمل. تمامًا! ما قال إنه سيفعله، فعله. [3]

إله هذا العالم اليوم، الشخص الذي يُعبد في هذا العالم اليوم، هو الشيطان، والناس يعبدونه وهم يجهلون ذلك. **(2 تسالونيكي 2:3-4 لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ ٱلِٱرْتِدَادُ أَوَّلًا، وَيُسْتَعْلَنْ إِنْسَانُ ٱلْخَطِيَّةِ، ٱبْنُ ٱلْهَلَاكِ، ٤ ٱلْمُقَاوِمُ وَٱلْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ ٱللهِ كَإِلَهٍ، مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ.)**. لكن الشيطان يتقمص شخصية الكنيسة. يعبد الناس الشيطان وهم يظنون أنهم يعبدون الله من خلال الكنيسة، ولكن هذا هو الأسلوب الذي يستخدمه الشيطان. **(مرقس 7:7-13 وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا ٱلنَّاسِ. ٨ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ ٱللهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ ٱلنَّاسِ: غَسْلَ ٱلْأَبَارِيقِ وَٱلْكُؤُوسِ، وَأُمُورًا أُخَرَ كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ». ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ ٱللهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ! ١٠ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتُمْ أَبًا أَوْ أُمًّا فَلْيَمُتْ مَوْتًا. ١١ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ، أَيْ هَدِيَّةٌ، هُوَ ٱلَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي ١٢ فَلَا تَدَعُونَهُ فِي مَا بَعْدُ يَفْعَلُ شَيْئًا لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ١٣ مُبْطِلِينَ كَلَامَ ٱللهِ بِتَقْلِيدِكُمُ ٱلَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ».)**.

آه، قد تقول: "لكن انتظر لحظة، نحن نكرز بالكلمة." انظر هنا إلى النص الذي أتحدث عنه. الشيطان هو أول من كرز بالكلمة لحواء. قال: "أحقًا قال الله؟" **(تكوين 1:3-5 وَكَانَتِ ٱلْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ ٱللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ فَقَالَ ٱللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». ٤ فَقَالَتِ ٱلْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ ٱللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَٱللهِ عَارِفَيْنِ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ».)**. المشكلة في تشويه الجزء من الكتاب المقدس الذي ينطبق على اليوم. الشيطان قد يخبرك أن كل ما فعله يسوع كان صحيحًا تمامًا. سيجعلك تصدق أن كل ما فعله موسى كان صحيحًا تمامًا. ولكن عندما تأخذ الوعود التي أعطيت لهذا اليوم وتطبقها على عصر آخر، فهذا هو كل ما يحتاجه الشيطان ليضلل الناس.

لأنك لا يمكنك أن تحذف كلمة واحدة من الكتاب المقدس أو تضيف كلمة واحدة إليه، ولكن هذا بالضبط ما يفعله الشيطان.

هذا الخداع الذي تعيشه الكنيسة اليوم... انظر، ابن الهلاك، الشيطان، ابن الهلاك... الناس اليوم يعبدون الشيطان وهم يظنون أنهم يعبدون الله. لكنهم يعبدون الشيطان من خلال العقائد والمجموعات والأنظمة الدينية التي صنعها الإنسان، والتي قادت الناس إلى أعظم خداع عرفه العالم على الإطلاق.

بغض النظر عن كم وُعدت كلمة الله لهذا اليوم، ووُعظت وثُبتت، فإنهم ما زالوا لا يصدقونها. ولن يصدقوها.

إذن، لماذا؟ نتساءل لماذا. لماذا لا يؤمنون؟ لماذا لا يصدقونه، عندما يقول الله إنه سيفعل أمرًا معينًا، ثم يفعله؟ ومع ذلك، يديرون ظهورهم له، ويبتعدون عنه؟ تمامًا كما كانت حواء تعلم أن ما قاله الله سيفعله، لكنها أدارت ظهرها لما قاله الله لتصغي لما قاله الشيطان.

تذكروا فقط، في العصور الأخرى الماضية، كان الأمر دائمًا كذلك. في كل عصر، كان الشيطان دائمًا يحاول تحريف الكلمة لهم، ليجعلهم يرون عصرًا آخر.

بدأ الشيطان بالخداع الديني في عدن واستمر على هذا النحو منذ ذلك الحين، ليس عن طريق إقامة مجموعة من الشيوعيين، بل كان خداعًا دينيًا منذ البداية في عدن، وما زال مستمرًا حتى الآن. في زمن آدم، كان خداعًا. في زمن نوح، كان خداعًا. في زمن يسوع، كان الأمر ذاته. والآن هو نفسه، بنفس الطريقة: خداع ديني. [4]

يجب العودة إلى الكلمة، انظروا ما تعد به الكلمة لهذا اليوم، انظروا ما ينبغي أن يكون عليه نور اليوم. آه، يا كنيسة، عودي إلى الكلمة؛ ارجعي إلى الكلمة؛ شغّلي المفتاح الصحيح؛ توقفي عن الاعتماد على الأضواء الكهربائية الاصطناعية المصنوعة بيد الإنسان. عودي إلى كلمته وانظري وعد اليوم. ثم انظري ما هو الوعد، وانتظري إثباته. عندما يتم إثباته، ستعرفين حينها ما إذا كنتِ في النور أم لا. انظري ما هو الوعد.

بالنسبة لي، أريد أن أرى ما هو الوعد لهذا اليوم. أريد أن أعرف ما هو نور الساعة، حتى أستطيع أن أعرف كيف أسير فيه. أريد أن أعرف أين أعيش، في أي عصر أنا، ومدى التقدم في الطريق. كما قال بولس: "أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام. أسعى نحو الغرض، نحو دعوة الله العليا"، حتى التحديد الكامل، عندما ينتهي الزمن ويدخل إلى الأبدية عند مجيء يسوع. **(فيلبي 3:13-14 أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ، ١٤ أَسْعَى نَحْوَ ٱلْغَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ ٱللهِ ٱلْعُلْيَا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ.)**. [5]

إذا كنا نعرف كلمة الله، نعرف أين نحن نعيش. نعرف الساعة التي نعيش فيها. نعرف ما ينتظرنا. نرى ما تجاوزناه. وكتاب الله هو إعلان يسوع المسيح، أعماله عبر العصور حتى

سفر الرؤيا، ثم وعوده لما هو آتٍ. لذا، كل وعوده صادقة. الله لا يمكن أن ينطق بكلمة دون أن يتم إثباتها. كل كلمة يقولها يجب أن تتحقق. [6]

المراجع:-

Reference:
[1] "Look Away To Jesus" (Vol.2 No.17), pg. 27
[2] "The Seed Of Discrepancy", par. 21-25
[3] "God Is His Own Interpreter", par. 9-18
[4] "Satan's Eden", pg. 5-6, 7
[5] "Shalom" (Vol.13 No.5), par. 137-143
[6] "Things That Are To Be", par. 26

Spiritual Building-Stone No. 151 from the Revealed Word of this hour, compiledby: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]